المديح النبوي في " سمط الدرر "
للحبيب عليّ بن محمد بن حسين الحبشي

ابن حذيفة حمكا [1]
الدكتور عبدالحليم بن صالح [2]
فسم اللغة العربية وآدابها، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

الملخص

تتناول هذه الدراسة المديح النبوي من كتاب "سمط الدرر" للحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي، سوف تلقي الضوء حول المحاور الآتية: مفهوم المديح النبوي، ونشأته وتطوره، والكشف عن سيرة حياة الحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي، وبيان تعريف موجز لكتاب المولد "سمط الدرر"، والحديث عن أبرز الأنماط في مديح النبي –صلى الله عليه وسلم– في ذلك الكتاب، وتتبع هذه الدراسة المنهجين الآتيين: المنهج الوصفي من خلال دراسة المفهوم وتتبع تاريخ المديح النبوي، وسرد المعلومات عن حياة الكاتب وكتابه سمط الدرر، والمنهج التحليلي من خلال تحليل بعض النصوص الواردة في سمط الدرر. ومن نتائج الدراسة: نجد أن الحبيب علي قد وظَّف في مدحه أساليبا متعددة منها: الرجاء، والدعاء، والشكر والحمد، والتجدد وعبارات على الدوام والسّعد والسرور، وطلب الشفاعة، والأوصاف الخَلْقِية والخُلْقية، والشوق والحنين، والتفضيل الدال على الزيادة في صفة الجمال والعلو في الشرف، واسم الفاعل الدال على ثبوت الصفات الحميدة في الممدوح أو إلصاقه بكل خصال جميل. وقد رُونقت ورُصعت هذه الأساليب بالمفردات البراقة الدالة على المعاني السَّامية، التي تجذب الأفئدة وتثير الأذهان. وأن الاستعانة بهذه الأساليب بالفعل قد ساعدته في تلوين مدائحه على أحسن صورة.

الكلمات المفتاحية: سمط الدرر، أساليب المدح، سمط الدرر، الدعاء، الرجاء، الوصف

المقدمة

---

[1] طالب اللغة العربية وآدابها في الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا. hamka.ibnu@live.iium.edu.my
[2] أستاذ مساعد بفسم اللغة العربية وآدابها، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

المديح أو المدح غرض من أغراض الشعر العربي الأساسية، استخدمه شعراء العرب في معظم أغراضهم الشعرية، وعرف العرب المديح في الشعر بأشكاله المتعددة، واتجاهاته المختلفة منذ قديم الزمان، وقد مدح الشعراء الجاهليون مَنْ يستحق المديح لأعماله البطولية، أو محافظته على القيم الإنسانية العليا والتحلي بالخصال الحميدة.[٣]

والمديح النبوي نوع من أنواع المدح في فن الشعر أو النثر ، وشاعت المدائح النبوية حديثاً في البلدان الإسلامية قاطبة، وعند قدوم مولد الرسول – صلى الله عليه وسلم –، نجدُ المسلمين في أرجاء المعمورة شرقاً وغرباً يحتفلون بهذه المناسبة العظيمة وذلك من خلال قراءاتهم القصائد التي تتحدث عن سيرة الرسول – صلى الله عليه وسلم –، وتصف أخلاقه ومعجزاته من خلال بعض الكتب المشهورة، لذا فإن هذه الدراسة سوف تقوم بالاطلاع على كتاب "سمط الدرر" في أخبار خير البشر، للحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي، الذي أُلف خصيصاً بمناسبة مولد المصطفى عليه الصلاة والسلام، والذي أُشتهر في الأرخبيل الملايو بصورة عامة، وفي أندونيسيا بصورة خاصة، وسوف تُركز هذه الدراسة على القصائد التي تمدح الرسول –صلى الله عليه وسلم–، في هذا الكتاب، من أجل الاستفادة من أخلاقه وصفاته الممدوحة، وبيان الفائدة المرجوة للمسلمين عامة.

أولا: شعر المديح النبوي

تُعرف شعر المديح النبوي بأنه الشعر الذي يضعه الشاعر للتعبير عن مدحه للرسول –صلى الله عليه وسلم– بميزانه العروضية وقافيته، ويذكر فيها سيرة حياته، ومولده، ونسبه، ويصفه بأحسن الأوصاف، وأجمل الْخَلْقِ والْخُلُقِ، والتعبير عن الشوق لرُؤيته ولقاءه، وكل ما يتعلّق بمعجزاته الكريمة مادياً ومعنوياً. وقد أشار زكي مبارك أن هذه المدائح تُعد من أساليب أهل التصوّف التي تُعبّر عن المشاعر والعواطف الدينيّة الخالصة النقية، وأنّها جزء لا يتجزّء من باب الأدب الرفيع بسبب تأثيرها القوي في القلوب والوجدان، ولأنها نابعة من وجدان الشاعر بكل صدق وإخلاص.[٤]

والتعريف السابق يتناسب مع تعريفات المدح النبوي في العصور السابقة. إلا أن المدائح النبوية في العصور الحديثة نجدها أنها خارجة عن مجالات التصوّف، بل هي أقرب إلى العلمانية، والوطنية، والاجتماعية، والسياسية.[٥]

وقد أشار زكي مبارك إلى الاختلاف بين القصائد التي قيلت في الرثاء والقصائد التي ذكرت بعد وفاة الرسول – صلى الله عليه وسلم –، إذ أن الرثاء يصاحبه النواح والبكاء على الميّت بصوت عالٍ.[٦] ويسوده الحزن والألم والشكوى واللوعة والحسرة على فراق الميت، ولا يهتم لفراق صاحبه، وإنما ذُكر ذلك الفراق إلى ذِكر من فُجع فيهم من قومه.[٧] أما القصائد التي قيلت بعد وفاة الرسول – صلي الله عليه وسلم – فإنها تُسمّى مديحاً، فكأنّهم تصوروا بأنّ الرسول الله –صلى الله عليه وسلّم–، موصول الحياة بتعاليم رسالة الإسلام السمحة حتى يوم القيامة، وأنّهم

يُحاوِرُونه كما يحاورون الأحياء من خلال تطبيقهم لمناقبه الحميدة. إضافة إلى أنّ الثناء على الميّت ليس رثاءً إلّا إذا قيل في أعقاب الموت.[٨]

انطلاقاً مما سبق نجد أن المديح والثناء على الصلاة والسلام بعد وفاته يُعد مديحاً لا رثاء، لأنّ الرثاء يقصد به التعبير عن الحزن والتفجّع كما ذكرنا سابقاً، أما المدائح النبويّة فهو من أجل التقرّب إلى الله – عزّ وجلّ –، فالثناء على خير البشر –صلّى الله عليه وسلّم– يُعد تقرباً إلى الله، ورفعة في الدنيا والآخرة. وتتميّز بالصدق والمحبّة والوفاء والإخلاص. والبعد عن التكسّب أو تملّق الوجه تجاه الممالك والسلاطين والأمراء والوزراء أو أصحاب المناصب العالية والرفيعة لغرض التقرب، ونيل المناصب، أو العطايا كما في بعض أشعاء المديح.

فقصيدة الأعشى التي أشار فيها إلى خصائل الرسول الحميدة:

أَلَمْ تَغْتَمِضْ عَيــْنَاكَ لَيْلَةَ أَرْمَـدَا وَعَادَاكَ مَا عَادَ السَّلِيمَ المُسَهَّدَا

وَمَا ذَاكَ مِنْ عِشْقِ النِّسَاءِ وَإِنَّمَا تَنَاسَيْتَ قَبْلَ اليَوْمِ خُلَّةَ مَهْدَدَا

يرى زكي مبارك أنّ هذه القصيدة ليست من القصائد المادحة للرسول الله – صلّى الله عليه وسلّم –، بحجَّةٍ أنّ الأعشى لم يَقُل هذه القَصِيدَة في مدح الرسول وهو صادق النيّة، وقصّة الأعشى دليل على أنّ مدحه للرسول — صلى الله عليه وسلم – لم يكن إلا محاولة كمحاولات الشعراء الذين يكتسبون بالمديح، وليست قصيدته أثرا لعاطفة دينية قوية حتّى تلحق بالمدائح النبوية.[٩]

وتوافقت رأيه أيضاً في قصيدة (بانت سعاد) لكعب بن زهير. وفيها يقول كعب:

أُنبِئتُ أَنَّ رَسولَ اللهِ أَوعَدَني وَالعَفْوُ عِندَ رَسولِ اللهِ مَأمولُ

فهذه القصيدة ليست من القصائد التي تمدح الرسول –صلّى الله عليه وسلم– أيضاً، رغمَ أنّ النبيّ كسا صاحب القصيدة بردة. لأنّ نيّة كعب بن زهير كانت النجاة من القتل بعد أن أَنشأ كعب بن زهير قصيدة يسخر بالنبي ويستهزؤ منه، فشعر بالقلق وعدم الارتياح إزاء التهديدات الموجّهة إليه. وبعد أن قَدِم إلى المدينة ولحق برسول الله – صلّى الله عليه وسلم–، واستأمنَه تائباً ومسلماً، أنشدَ كعب بن زهير قصيدته. وتلك القصيدة من قصائد المديح ينشدها الرجل عند خوفه وضيقه، وليست من المدائح النبوية في شيء.[١٠] رغم أن هناك أقاويل كثيرة آراء متباينة حول هذه القصيدة التي تدل على المدح.

من هنا نجد أن المديح النبوي لا بد أن تكون النية خالصة صادقة صافية في محبة الرسول – صلى الله عليه وسلم–، بعيداً عن أي غرض دنيوي يرجى منه التكسب، أو التقرب من أجل مصلحة ما، أو التخلص من ضيق أو ورطة ألمَّ به الإنسان عند الوقوع في المصيبة أو الحاجة أو النجاة من القتل أو السجن.

ثانيا: نشأة شعر المديح النبوي وتطوره

تزامن ظهور قصائد المدائح النبوية مع مولد النبي – صلى الله عليه وسلم –، وتطورت مع بداية الدعوات الإسلامية الأولى في مكة ويثرب، ثم شاعت وانتشرت مع توسع الفتوحات الإسلامية في آرجاء المعمورة. وكان أوّل قصيدة في مدح النبي – صلّى الله عليه وسلّم –، أبيات قالها عبدالمطلب جدُّ النبي – صلّى الله عليه وسلم – حين ولادته، حيث أشار بأن الأرض قد أشرقت، الأنوار قد عمت أرجاء الكون طرباً بمولده، قائلاً:

وأنْت لما ولدت أشرقت الأرض وضاءت بنورك الأفق

فنحن في ذالك الضياء وفي النور وسبل الرشاد نخترق[١١]

وهكذا نجد أن المديح النبوي قد تزامن مع مولده –صلى الله عليه وسلم–، ومع مطلع دعوة التوحيد في صدر الإسلام نجد ذاك النشيد المشهور الرائع الذي يبدأ مطلعه بِـ: " طلع البدر علينا طلع البدر علينا ... من ثنيات الوداع ... وجب الشكر علينا ... ما دعـا لله داع ... "، قيل أن هذا النشيد قد أنشده نساء الأنصار وصبيانهم وولائدهم كما عند البيهقي من حديث عائشة رضي الله عنها، وأما المناسبة فهي دخول النبي صلى الله عليه وسلم المدينة مهاجراً من مكة وقدومه إلى الأنصار وحلوله بين ظهرانيهم، كما روى ذلك البيهقي فِي " دلائل النبوة " وابن المقري فِي " الشمائل " وأبو سعد فِي " شرف المصطفى " والخلعي فِي " فوائده " وقيل: عند قدومه من غزوة تبوك؛ كما ذكر ابن حجر في الفتح ورجحه ابن القيم في زاد المعاد.[١٢] وانهمرت بعد ذلك قصائد شعراء النبي الثلاث: حسان بن ثابت، وكعب بن مالك، وعبد الله بن رواحة. من دون انقطاع في مدح الرسول – صلى الله عليه وسلم– ودعوته، ومدح أصحابه الكرام الذين ساندوه وساعدوه وقت العسر واليسر. ولهذا فقد جاز التعبير القول بأن شعراء النبي – صلّى الله عليه وسلم – الثلاث كان لهم دور أساسي وفعال في تطوّر شعر المديح النبوي، فكان لحسان بن ثابت مواقف كثيرة تشهد له بذلك، أهمها الموقف الذي قال فيه النبي محمد – صلّى الله عليه وسلم – للأنصار: "ما يمنع القوم الذين نصروا رسول الله بسلاحهم، أن ينصروه بألسنتهم"، فقال حسان بن ثابت: "أنا لها يا رسول الله"، وأخذ بطرف لسانه، ورد النبي: "والله ما يسرني به مِقْول بين بُصرى وصنعاء".[١٣]

وفي العصر الأموي امتزج المديح النبوي بالتيارات السياسية من أجل الانتصار ومحاربة الخصوم، وما أن لبث أن اقترن المدح النبوي بآل البيت وأئمة الشيعة، فأخذوا يمدحون الرسول من خلال أهل البيت ونسبهم. وقد أنشد الفرزدق في العصر الأموي قصيدة موقرة نوَّه فيها بأهل البيت، وأخلاق النبيّ –صلى الله عليه وسلم – وفضائله، بقوله:

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحلّ والحرم[١٤]

وتعدّدت قصائد المدائح النبويّة إلى حين مجيء العصر العباسي وبعدها مع عصر الدويلات، حيث وردت قصيدة "البردة" للبوصيري في القرن السابع من الهجرة، التي تُعدّ من أهمّ القصائد التي تمدح النبي عليه الصلاة والسلام، وأصبحت القصيدة فيما بعد أساساً لأشعار المدائح النبوية، وقصائد المولد التي مطلعها:

أمن تذكر جيران بذي سلم مزج دمعا جرى من مقلة بدم

أم هبّت الريح من تلقاء كاظمة وأومض البرق في الظلماء من إضم

وطبقاً لقصيدة البردة، إزدادت القصائد والنظم والأشعار التي تحكي عن مولد الرسول –صلّى الله عليه وسلم–، وتُعد قصّة مولده جزء لا يتجزء من المدائح النبوية، وليس بجديد طوال العهود التاريخية الإسلامية. ومع كثرة التأليف في الكتابة عن مديح الرسول –صلّى الله عليه وسلم–، وظهور الكَمِّ الكبير، والقدر الهائل من الشعر أو النثر، فإننا بالفعل لا نستطيع إحصاء ما كُتب وأُلف في ذلك، وأن أقدم المؤلفات التي وصلتنا من هذا النوع: كتاب "العروس" لابن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧هـ، ورسالة ابن جابر الأندلسي المتوفى سنة ٧٨٠هـ، ورسالة الرعيني الغرناطي المتوفى سنة ٧٧٩هـ.[١٥] ويرى الباحثون في ورود المديح النبوي مذهبين، وهما:

قصائد المدائح النبوية القديمة: وقد بدأت قصائد المدائح النبوية القديمة منذ قيام شعراء النبي، وهم: كعب بن مالك، حسان بن ثابت، عبد الله بن رواحة بمدح الرسول –صلى الله عليه وسلم– لغرض المنافحة والدفاع عنه. ثم شيوعها في المشرق والمغرب مع انتشار الدعوة النبوية، واتساع الفتوحات الإسلامية.

قصائد المداائح النبوية المستحدثة: حيث ظهرت قصائد المداائح النبوية المستحدثة في أوائل القرن السابع من الهجرة مع رائده المشهور الإمام البوصري.[١٦]

الجدير بالذكر أن أشعار المديح النبوي تُعد فناً من الفنون الأدبية الجميلة لها مميزاتها الخاصة وغاياتها، ولها خصائص تتميّز عن الأشعار العربية الأخرى في الشكل والمضمون، أهمها:

١. تحتوي على الخصائل والتعاليم الإسلامية السمحة، والقيم والأخلاق والشمائل المحمدية الحميدة.
٢. تتصف بصدق العاطفة والأحاسيس، ولطف الوجدان.
٣. تهدف إلى حبّ الرسول –صلى الله عليه وسلم–، ورجاء شفاعته.
٤. سهولة الألفاظ، وشيوعها.
٥. كثرة التشبيهات والاستعارات والمجازات.
٦. فصاحة العبارات والأسلوب.
٧. الاقتباس من القرآن الكريم، والسنة النبوية، وكتب التفاسير. والسيرة النبوية.
٨. غنيّة بالأدعية والاستغفار والتوبة والعشق والرجاء والشفاعة
٩. التأثر بالتصوّف.
١٠. تجديد الدعوة المحمديّة، والافتخار بالفتوحات الإسلامية.
١١. الحثّ على التحلي بالصفات الحميدة من خلال مدح الرسول.

ثالثاً: الحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي

سيرته ونسبه

الحبيب عليّ إمام من أئمة العلويّين في عصره، وأشهر شيوخهم في تلك الفترة الزمنية. ولد يوم الجمعة الموافق ٢٤ شوال ١٢٥٩هـ، في بلدة " قسم " بحضرموت اليمن، من والدة علوية بنت حسين بن أحمد الهادي الجفري.[١٧]

ونسبه عليّ بن محمّد بن حسين بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن محمّد بن حسين بن أحمد صاحب الشعب بن محمّد بن علوي بن أبي بكر الحبشي بن علي بن أحمد بن محمّد أسد الله بن حسن الترابي بن عليّ بن عليّ بن الفقيه المقدَّم محمّد بن عليّ بن محمّد صاحب مرباط بن عليّ خالع قسم بن علوي بن محمّد بن علوي بن عبيد الله بن المهاجر بن عيسى بن محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب زوج فاطمة الزهراء ابنة الرسول محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام.[١٨]

ولمّا بلغ عُمْر الحبيب علي إحدى عشرة سنة، رحل من بلدته "قسم" حضرموت اليمن مكان مولده ونشأته إلى "سيوون" حضرموت، طالباً العلم والتعلم والفقه والتفقّه والعلوم الأخرى من شيخه السيّد عمر بن حسن الحداد، وفي أثناء رحلته نزل الحبيب عليّ الحبشي ضيفًا عند السيد عبد الله بن حسين وأجازه من قراءته. ومن محفوظاته

الإرشاد وألفية ابن مالك فوق ما ثرى من مجموعات كلامه المنثور. ومن ثمّ، انتقل الحبيب عليّ إلى مكة وبات فيها عامين مع أبيه، ولمّا بلغ السابعة عشر من عمره، عاد إلى "سيوون" عالماً ومعلماً ومؤهلا في مجال الدعوة والعلم.[١٩]

أساتذته وتلاميذه

كان للحبيب علي الحبشي أساتذة أفاضل كثيرون. فقد تكفل والده الحبيب محمد بن حسين الحبشي، ووالدته الحبابة علوية بنت حسين الهادي الجفري بتربيته وتعليمه منذ نعومة أظافره. وعندما كبر الحبيب عليّ أخذ يطلب العلم من أشهر شيوخ عصر زمانه، فأخذ من الحبيب حسن بن صالح البحر، والحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر، وأن شيخ الفتح الحبيب أبو بكر بن عبد الله العطاس كان من أبرز شيوخه.[٢٠]

وقد تتلمذ على يد الحبيب علي الكثير من طلبة العلم الكرام، فانتحلوا منه ما هو كل مفيد ونافع، وتخرج على يديه الكثير من الأساتذة الأفاضل. ومن أبرز تلاميذه، أبناء الحبيب عليّ، وهم: عبد الله، أحمد، محمّد، علوي. وكثُر عدد تلاميذه خصوصاً من رباطه العلمي المبارك – المعهد –، وأبرز تلاميذه في مجال الفقه والعلوم الإسلامية، هم: السيّد طه بن عبد القادر بن عمر السقاف، والسيّد عمر بن عبد القادر بن أحمد السقاف، والسيّد علوي بن سقّاف بن أحمد السقّاف، وشيخ حسن، أحمد ومحمّد بن محمّد بارجا[٢١].

وفاته

في أواخر حياته أصيب الحبيب علي بداء في عينيه، وقبْل عامين من وفاته فقد منه البصر. ثمّ انتقل الحبيب علي إلى عالم الغيب والشهادة متلقياً خالقه سبحانه وتعالى راضياً مطمئناً، يوم الأحد الموافق ٢٠ ربيع الثاني ١٣٣٣هـ ظهرًا. بعد السبعين يوماً سقماً، ودُفن في الجهة الغربية من مسجد الرياض بسيوون حضرموت. وقبل وفاته أشار الحبيبُ علي إلى ابنه الحبيب محمد بن علي بن محمد بن حسين الحبشي أن يكون خليفة له. والجدير بالذكر أنّ أخاه الحبيب علوي بن محمد بن حسين الحبشي رحل إلى جاوى إندونيسيا وبنى مسجداً سمّاه مسجد الرياض بسولو جاوى الوسطى بأندونيسيا ،كما سمّاه المسجد الذي بنى أخوه في سيوون.[٢٢] ولهذا السبب انتشر كتابه "سمط الدرر"، وتعالت صلوات الحبيب علي في أندويسيا، وشاعت صيته في أرجاءها.

آثاره

ومن آثار الحبيب علي الحبشي العمرانية: مسجد الرياض، والرباط العلمي – المعهد – الذي خصصه لطلبة العلم، وقد تأسس المسجد والرباط سنة ١٢٩٥هـ. ورغبة في توسيع ذلك الرباط وتحسينه، تجدّدت عمارته سنة

١٣١٧هـ. أمّا آثاره العلمية من المصنفات والكتب فهي كثيرة، فنجد: قصّة المولد الشريف المسماة بِـ "سمط الدرر" في أخبار مولد خير البشر، ومجموعة كبيرة من الرسائل الشعرية والنثرية المهمة كتبها الحبيب عليّ وجُمعت هذه الرسائل في الكتاب بعنوان "المكاتبات"، ومجموعات إجازاته، ووصاياه، ومجلد ضخم من منثور كلامه جمعه أحد تلاميذه وهو العلامة السيد حسين بن عبد الله بن علوي بن زين الحبشي. إضافة أن للحبيب أدعية وصلوات، أهمها: "الفتوحات الآلهية في الصلاة على خير البرية ومعه أدعية" [٢٣]. ومن أبرز مؤلفاته أيضا: "مختصر في السيرة النبوية"، و"مجموع الوصايا والإجازات" وهو عبارة عن إجازاته العلمية لنخبة من تلاميذه، وديوانه "الجوهر المكنون والسر المصون"، و"حزب الفتح الكبير"، و"الدعاء المستجاب بآيات الكتاب"، و"مقدمة في الحج والعمرة"، و"رسالة المقالة السوية"، و"مجموع خطب ومحاضرات"، و"الفتوحات الإلهية"، و"مجموعة ابتهالات ودعوات"، و"الموائد الرمضاني".[٢٤]

رابعاً: تعريف كتاب " سمط الدرر"

للسمط معانٍ كثيرة ومتباينة في المعاجم العربية، وما يعنينا هنا كشف ورود معناها عند اقترانها بالدرر. فسَمَطَ الشيء سمطًا: علَّقه. والسِّمْطُ: الخيط ما دام فيه الخرز، وإلا فهو سِلك. والسِّمْط: خيْطُ النِّظْم لأَنه يُعلَّق، وقِيل: هي قلادة أَطول من المخنقة، وجمعه سُمُوط، قال: أبو الهيثم: السِّمْطُ الخيط الواحد المنظوم، يُقال: رأَيت في يد فلانة سِمْطًا أَي نَظْمًا واحدًا يُقال له: يَكْ رَسَنْ، وإذا كانت القلادة ذات نظمين فهي ذات سمطين; وأَنشد لِطرفة: وفي الحيِّ أَحْوَى يَنْفُضُ الْمَرْدَ شَادِنٌ مُظَاهِرُ سِمْطَيْ لُؤْلُؤٍ وَزَبَرْجَدِ.[٢٥]

سَمَّطَ القصيدة: نظمها مُسمَّطة، أي مُقسما البيت إلى أجزاء مُقفَّاة على غير رويّ القافِية.[٢٦]

والمسَمَّطُ من القصائد: ما يؤتى فيه بأَشطار مقفاة بقافية، ثم يُؤْتى بعدها بشطر مقفًّى بقافية مخالفة. ويستمر على هذا النهج مع التزام القافية المخالفة في القصيدة حتى تنتهي.[٢٧]

والدُّرة : واحدة الدُّر، وهي اللؤلؤة العظيمة الكبيرة. والجمع : دُرَرٌ.[٢٨]

فعندما نقول: "سمط الدرر" فنعني بذلك خيط القلادة المرصع بالأحجار الكريمة، أو هي: قلادة اللؤلؤ. وفي ذلك نستطيع القول: بأن سبب اختيار الحبيب علي مسمى كتابه بِـ " سمط الدرر "، بهذا الاسم لما فيها من ترصيع وتزيين في النصوص الشعرية أو النثرية المتنوعة التي تمدح النبي – صلى الله عليه وسلم- فشبهت تلك النصوص الجميلة حقاً بالدرر النفيسة لجمالها وتأنقها وتأثيرها في النفوس، ولحسن تنسيقها وترتيبها في الكتاب.

لقد ألّف الحبيب عليّ كتابه "سمط الدرر"، وهو في الثامن والستين من عمره، وأملأ الفقرة الأولى يوم الخميس ٢٦ صفر ١٣٢٧ هـ، بعد البسملة في قوله: "الحمد لله القوي سلطانه، الواضح برهانه"، إلى قوله: " وهو من فوق علم ما قد رأته رفعة في شؤونه وكمالا ". وقال الحبيب علي لما أتممت من كتابته، وقُرأَ عليَّ في بيتي، قال: " إن هذا المولد مؤثر للغاية لأنه بعد تمام إنشاءه ...." ومن ثمّ، سماه الحبيب عليّ بِ "سمط الدرر"، وانتشر هذا الكتاب على نطاق واسع في منطقة سيوون، بل في جميع بقاع حضرموت، وأقطار البلدان البعيدة. حتى وصل " سمط الدرر" إلى بلاد الحرمين الشريفين، وشاع في الأرخبيل الملايوية بشكل كبير، ومناطق من أفريقيا أيضاً. وأراد السيد حامد بن علوي البار أن يرحل إلى المدينة المنوّرة ومعه نسخة من "سمط الدرر"، ورغب في قراءته أمام قبر النّبي – صلّى الله عليه وسلّم–.[٢٩]

وقد أصبحت إندونيسيا مكاناً خصباً لانتشار كتاب "سمط الدرر". وقد شعر الكثيرون من الإندونيسيين المسلمين أنه من خلال قراءة نصوص "سمط الدرر"، أن نفوسهم تطمئن لها، وتشعر بالهدوء والراحة النفسية، وأن قلوبهم تنجذب إلى تلك النصوص المادحة للنبي –صلى الله عليه وسلم–. وهذا يدل على أن كتاب "سمط الدرر" قد تم قبوله من قبل الجمهور هناك، رغم أن معظم المسلمين في إندونسيا والأرخبيل الملايو كانوا يعرفون كتباً أخرى للمولد النبيوي، مثل: كتاب مولد البرزنجي لشيخ جعفر البرزنجي بن حسن بن عبد الكريم، ومولد الدباعي، ومولد الضياء اللامع للحبيب عمر بن محمّد بن حافظ بن شيخ أبو بكر. ومع ذلك فإن جذور كتاب "سمط الدرر" قد غُرست في تلك البلاد، بالرُّغم من أن هذا الكتاب "سمط الدرر" كان يتميز عن الكتب الأخرى بخصائص ذاتها.[٣٠] إذ كانت تحتوي على سيرة مولد النبي محمد –صلى الله عليه وسلم– ، فيشرح تاريخ حياة النبي منذ ولادته حتى يصل إلى صفاته العليا. ويصف حاله وأخلاقه الكريمة وأوصافه النبيلة، وسيرة حياته العامرة بالنماذج البطولية. وقد كُتب هذا الكتاب " سمط الدرر" بعد الكتب الشهيرة للمولد، مثل: البرزنجي، الديبعى، بردة المدح، وغيرها من كتب مولد النبي.[٣١] وقد أشار الحبيب علي في قوله: "قَبِل المجتمع مدائحي تجاه النبي –صلى الله عليه وسلم– بسبب محبتي للنبي عليه الصلاة والسلام....."[٣٢] فأخذ المسلمون يقرؤون هذا الكتاب في المناسبات النفيسة الأخرى، فلم تنحصر القراءة في مجالس المولد فقط. بل كانوا أيضاً يقرؤونه وينشدون أشعاره من الصلوات المادحة للرسول الله –صلى الله عليه وسلم– في المحافل طلباً للبركة، وتمجيداً وتبجيلاً وتقرباً منه يوم العرض الأكبر.

انطلاقا مما سبق من مضمون كتاب "سمط الدرر" ومفهومه، والتي تحتوي على نصوص شعرية ونثرية مسجوعة، المهذبة للأخلاق، والداعية إلى فضائل الدنيا والأخرة. والتي تُعد بالفعل أدباً في الوصف النبوي الخالص. إذ ينطرب المسلم من قراءته أو سماعه فيلتمس في نفسه وقلبه ووجدانه وذوقه المتعة واللذة، وملكة التقدير من الجمال

في الأذهان. خاصة وأن قراءة نصوص سمط الدرر تصاحبه الإيقاع من الدَّف أو الطبل. وربما كان عاملاً من العوامل المؤثرة في النفوس.

وهكذا تميزت نصوص "سمط الدرر" عن النصوص الأخرى في أنها تتكون من ضربين، وهما: النصوص الشعرية، والنصوص النثرية المسجوعة لاشتراك آخر المقاطع في الألفاظ. وبعد أن لاحظت الدراسة محتويات الكتاب، فوجد أن النظم الشعري فيه ستّة وخمسين بيتا، وأمّا النثر المسجوع فتحتوي على ثلاثة عشر فصلا. ويلاحظ بأن مدائح الموالد النبوية النثرية يُتبع نظاما مناسباً للترانيم والإنشاد والغناء، ويتمّ احتسابه بالشعر النثري فهي عبارة عن نظم فواصل القافية طالما أنّ المعاني متوافقة مع القافية.[٣٣]

وهكذا فإن محتوبات نصوص كتاب "سمط الدرر" تشتمل على الكثير من مدائح الرسول عليه الصلاة والسلام، وحتى لا يتسع الحديث عن هذا الكتاب، فإن الدراسة، سوف تقوم بِالتركيز حول:

١. تحدد نصوص "سمط الدرر" وذلك من الصلوات الأولى إلى صلوات محل القيام.
٢. الاعتماد على بعص أنماط النصوص الشعرية المادحه للنبي –صلى الله عليه وسلم– فقط، دون النثرية.
٣. عدم النظر في المسائل الخلافية العقدية في الأحكام الخاصة باحتفال مولد الرسول.

خامساً: أساليب مدح الرسول في " سمط الدرر "

استخدم الحبيب عليّ بن محمد بن حسين الحبشي في مدائحه للرسول –صلى الله عليه وسلم–، النصوص الشعرية والنثرية معاً، وقد استعان بأساليب متنوعة ومختلفة في ذلك. قائلاً: "... ولمّا وصفتُ النبي –صلّى الله عليه وسلم– فتح الله عليَّ تراكيب أساليب اللغة ..."[٣٤]

نلحظ أنّ الحبيب علي بن محمد الحبشي قد بدأ قصائده في كتابه "سمط الدرر" على صورة أسلوب الدعاء. لذا، فإنّ أوّل كل بيتٍ يبدأه بأسلوب دالّة على الدعاء، والصلاة على رسول الله صلاة الله والسلام، والتعبيرات عن محبة الرسول – صلى الله عليه وسلم – فيقول: "يا ربّ صلّ على محمد".

وتنقسم القصيدة في "سمط الدرر" إلى ثلاثة فصول، وسمّاها الحبيب علي بالصلاة الأولى، والصلاة الثانية، والصلاة الثالثة. وباختصار نقولها الصلوات الافتتاحية.

ويتضح لنا، أن الصلوات الافتتاحية جاءت بجملة من المفردات المادحة للرسول الله –صلى الله عليه وسلم–، حين استعان باسم الفاعل في كثير من الأماكن الدَّالة علي ثبوت تلك الصفات الحميدة في الممدوح، فهو الفاتح الخاتم، الصادق المصدق، الداعي إلى الحق المبين، فيقول في الصلاة الأولى:

يارب صل على محمد ما لاح في الأفق نور كوكب
يا رب صل على محمد الفاتح الخاتم المقرب
يا رب صل على محمد المصطفى المجتبى المقرب
يا رب صل على محمد ما لاح بدر و غاب غيهب

واستخدام أسلوب التفضيل، (أعلى، وأصدق، أرحب، وأصوب، وخير الورى) الدالة على الزيادة في صفة جمال المدوح، والشرف، والعلو. فيقول:

يا رب صل على محمد أعلى البرايا جاها وأرحب
يارب صل على محمد أصدق عبد بالحق أعرب
يا رب صل على محمد خير الورى منهجا وأصوب

إذا تأملنا في نصوص هذه الأبيات التالية، فنجد أن الحبيب على الحبشي قد عبّر بعبارات عن عواطفه من خلال عبارات الشوق والحنين إلى رؤيته، في قوله:[٣٥]

يَا لَقَلْب سُرُوْرُه قَدْ تَوَالى بِحَبِيْب عَمَّ الأَنَامَ نَوَالا
جَلَّ مَنْ شَرَّفَ الْوُجُودَ بِنُوْرٍ غَمَرَ الْكَوْنَ بَهْجَةً وَجَمَالا
قَدْ تَرَقّى فِي الْحُسْنِ اَعْلى مَقَّامٍ وَتَنَاهى فِي مَجْدِه وَتَعَالى
لاحَظَتْهُ الْعُيُوْنُ فِيْمَا اجْتَلَتْهُ بَشَرًا كَامِلا يُزِيْحُ الضلالا
وَهْوَ مِنْ فَوْقِ عِلْمِ مَا قَدْ رَأَتْهُ رِفْعَةً فِي شُؤُوْنِه وَكَمَالا

وهكذا نال من قلب الحبيب علي ما نال من الشوق والحنين للقاء الحبيب النبي عليه أفضل الصلاة والتسليم، إذ أن القلب يحن ويشتاق إليه فرحاً وطرباً، فمرحباً بالحبيب محمد رحمة للعالمين، وبمولده غمر الكون سعادة وسروراً، والخير عمَّ البشرية من دون انقطاع. وقد علا في الجمال أعلى المراتب، ونال من المقامات أرفعها، وشرفه الله

بنور منير ارتقى إلى أقصى الجمال، وكل العيون أبصرته مزهق للضلال، وقد زينه الله بالعلم والتقى زادته شرفاً ورفعة وكمالاً.

وإذا نظرنا إلى نصوص قصيدة محلّ القيام، نجد أن كل حوادث الكون تتحدث عن مولده إعجاباً به، وسميت هذه الأبيات بمحل القيام لأن الجماعة في مجلس قراءة "سمط الدرر" يقومون تكريماً وتبجيلا وتشريفاً وحباً لنبيهم الأعظم الأكرم، راجين المصاحبة له في الآخرة، والرغبة في شفاعته يوم العرض الأكبر، وليس كما يزعمون ترحيباً لمجيئ النبي في المجلس كما يظن البعض أنّ روح النبي سوف تزورهم في ذلك الوقت.[٣٦] ونجد في تطبيقة قراءة البرزنجي والدباعي والبردة ومولد الحبشي، أنه قد أصبح عرفا محلياً في بعض الأماكن من إندونيسيا والأرخبيل خاصة، وفي بعض بلدان المسلمين عامة. القيام في قراءة قصيدة "محلّ القيام" وأعرض الباحث قول السيد بكري بن محمد شطا الدمياطي، أنه قال: "جرت العادة أن الناس إذا سمعوا ذكر وضعه –صلّى الله عليه وسلم– يقومون تعظيماً له الصلاة والسلام وهذا القيام مستحسن لما فيه من تعظيم النبي –صلّى الله عليه وسلم–، وقد فعل ذلك كثير من علماء الأمة الذين يقتدي بهم، وقال الحلبي في السيرة فقد حُكي بعضهم أنّ الإمام السبكي اجتمع عنده كثير من علماء عصره فأنشد منشده قول الصرصري في مدحه صلىّ الله عليه وسلم".[٣٧]

وقد استعان الحبيب علي بحقل دلالي من العبارات الدالة على التجدد والدوام والاستمرار في السَّعد، والسُّرور، والابتهاج في العبارات الآتية: " ... وسرور قد تجدد، ... بسعد مستمر ليس ينفد، ...الفخر المؤبد "، وهذه إشارة إلى روعة اختيار المفردات مع اقترانها بمفردات أخرى، فاقتران المفردات الدالة على التجدد والدوام مثل: تجدد، ومستمر، وليس ينفد، ومؤبد. بمفرادات دالة على السرور والفرح مثل: أشرق، ابتهاج، أُنس، سرور، أطرب، استضيء، البشرى، السَّعد يشير إلى أن الابتهاج والسَّعد والطرب، مستمر ودائم وأنها وقعت بمقدم الرسول محمد — صلى الله عليه وسلم —. قائلاً:

أَشْرَقَ الْكَوْنُ ابْتِهَاجًا بِوُجُوْدِ الْمُصْطَفَى احْمَدْ
وَلأَهْلِ الْكَوْنِ أُنْسٌ وَسُرُوْرٌ قَدْ تَجَدَّدْ
فَاطْرَبُوْا يَا أَهْلَ الْمَثَانِيْ فَهَزَارُ الْيمْنِ غَرَّدْ
وَاسْتَضيْئوا بِجَمَالٍ فَاقَ فِي الْحُسْنِ تَفَرَّدْ
وَلَنَا الْبُشْرى بِسَعْدٍ مُسْتَمِرٍ لَيْس يَنْفَدْ
حَيْثُ أُوتِيْنَا عَطَاءً جَمَعَ الْفَخْرَ الْمُؤَبدْ

واستعان الحبيب بالكثير من عبارات الشكر والحمد لله في محل القيام معبراً عن سعده وسروره بمولده النبي – صلى الله عليه وسلم–، ومرحباً به فنحن به نسعد، وبجاهه نبلغ كل غاية ومقصد، قائلا:

فلربي كل حمد جل أن يحصره العد
إذ حبانا بوجود ال مصطفى الهادي محمد
مرحبا يا نور عيني مرحبا مرحبا بك يامجد
يا رسول الله أهلا بك إنا بك نسعد
وبجاهة يا إلهي جد و بلغ كل مقصد

وقد استعان الحبيب علي في محل القيام أيضاً بأسلوب الأمر الدال على الدعاء مثل: (واهْدِنا نهج سبيله) (ربّ بَلّغنا بجاهِهْ في جواره خير مقعد) متوسلاً بِ "يا إلهي " القرب من الرسول والتقرب من الله. قائلاً:

واهْدِنَا نَهْجَ سَبِيْلِهْ كَيْ بِه نُسْعَدْ وَ نُرْشَدْ
رَب بَلّغْنَا بِجَاهِهْ فِيْ جِوَارِهْ خَيْر مَقْعَدْ
وَصَلاَةُ اللهِ تَغْشى أَشْرَفَ الرُّسْلِ مُحَمَّدْ
وَسَلاَمٌ مُسْتَمِرٌّ كُلَّ حِيْنٍ يَتَجَدَّدْ

وفي هذه الأبيات نجد أنه استعان أيضاً بالأوصاف الدالة على خَلْق النبي – صلى الله عليه وسلم – الجميل، وخُلُقِهِ الكريم، معبراً بقوله:[٣٨]

سيد ضِحكه التبسم والمشـ ـيُ الهُوينا ونومُه الإغفاءُ
ما سوى خُلقهِ النسيم ولا غيـ ـرُ مُحيّاه الروضةُ الغنّاء
رحمةٌ كلّهُ وحَزْمٌ وعَزْمٌ ووقارٌ وعصمةٌ وحياءُ
مُعجزُ القَول والفِعَالِ كريمُ الْـ ـخَلقِ والخُلقِ مُقسطٌ معطاءُ

فوصف الحبيب علي: " بأن ضحكته هو التبسم، ومشيته هين، ونومه إغفاء"، فيه دلالة في عدم الإفراط في الضحك والمشي والنوم، فلم يكن النبي متكبراً متباهياً في مشيته، ونوَّاماً، وفي هيئته لم يكن مغروراً، بل كان متواضعاً لين الجانب مع جميع الخلق، ثم انتقل إلى وصف خُلُقِهِ –صلى الله عليه وسلم–. فهو كما شبّهه الحبيب علي بالنسيم

إن جاز التعبير، ريح لطيف، محياه مشرق، روضة غناء وافر الخير، رحيم بالمساكين، حزم وعزم وشديد على الظالمين، وقور، مجتنباً كل أمر قبيح، فهو رحمة للعالمين. وهبه الله جوامع الكلم، كريم جواد كثير العطاء، فهو بحق مُعجزُ القَول والفِعَالِ كرِيمُ الْخَلقِ والخُلقِ.

وقد أشار الحبيب علي في موضع آخر حين وصفه، قائلاً:

حَبِيبٌ يَغَارُ البَدْرُ من حُسنِ وجهه تَحَيَّرتِ الألبَابُ في وصفِ معناه[٣٩]

وهكذا وصف الحبيب علي الرسول بأحسن الأوصاف خُلُقاً وخَلَقاً. حيث تجلّت جوامع الكمال فيه، وانفردت كلَّ هذه الأوصاف فيه فإن البدر يغار من حسنه والألباب قد تحيرت في وصفه.

نتائج الدراسة

يُعد المديح النبوي نوع من أنواع المدح في الشعر أو النثر العربي، وقد شاعت قراءات قصائد المدائح النبوية حديثاً في البلدان الإسلامية قاطبة عند مقدم مولد النبي – صلى الله عليه وسلم –.

كان الحبيب علي عالماً وأديباً. وله مؤلفات عديدة في العلوم اللغوية والدينية، وقد شاع كتابه " سمط الدرر " في أندونيسيا خاصة، وفي بعض بلدان الدول الإسلامية عامة.

سبب اختيار الحبيب علي مسمى كتابه بِ " سمط الدرر "، بهذا الاسم لما فيها من ترصيع وتزيين في النصوص الشعرية أو النثرية المتنوعة التي تمدح النبي – صلى الله عليه وسلم– فشبهت تلك النصوص من الشعر أو النثر بالدرر النفيسة لجمالها وتأنقها، وتأثيرها في النفوس، وحسن تنسيقها وترتيبها.

يبدوا أن الحبيب علي كان متأثراً بالرؤية التصوّفية، وعرف التصوّف بأنه يتعمق في معرفة الله، ويهدف أيضاً إلى تصوير حسن الخلق. فحسن علاقة الإنسان بربه لا يكتمل إلا بحسن العلاقة مع الناس والمعاملة الحسنة.

اتخذ الحبيب علي من مدائح صفات الرسول – صلى الله عليه وسلم– باباً للتقرب، والتحلي بهذه الصفات المباركة، فمدائح الرسول – صلى الله عليه وسلم – كلها صفات حميدة، يجب على المسلم أن يُؤججها في قلبه متمسكاً بها، فالرسول هو النموذج الأعلى، وهو الإنسان الأمثل. فالمحب للحبيب مطاع.

إذا تأملنا في مدائح نصوص قصائد "سمط الدرر" من خلال الشكل نجدها، أنها: سهلة المفردات، ذات دلالات إسلامية واضحة وشائعة، والأساليب فصيحة وبليغة. وقد رونقت ورصعت هذه بالمفردات البراقة بالمعاني النبوية السامية، التي تجذب الأفئدة وتثير الأذهان.

أما المضمون فقد حملت في معانيها الكثير من العواطف والأحاسيس الإسلامية تجاه النبي –صلى الله عليه وسلم – من خلال الصور البلاغية كالاستعارة والتشبهات والتي لم يسعنا الوقت لدراستها في هذا المقام.

استعان الحبيب علي بالتعبيرات الدالة على: الشوق، والرجاء، والدعاء، والشكر والحمد، والسّعد والسرور، وطلب الشفاعة، والأوصاف الْخَلْقِية والْخُلْقية، والشوق والحنين، والتفضيل الدالة الدالة على الزيادة في صفة جمال المدوح، والشرف، والعلو. واسم الفاعل الدال على ثبوت المعنى أو إلصاق الصفة في الممدوح.

من الواضح أن الحبيب علي أراد أن يوجه هذا الكتاب إلى كافة الناس، لذلك جاء هذا الكتاب بهذه الروعة والجاذبية في المعاني والسهولة والبساطة الأسلوب واللغة، راجياً من الله النفع والفائدة للجميع.

التوصيات

توصي هذه الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات اللغوية والأدبية في فن المديح النبوي، خاصة في كتاب "سمط الدرر" لبيان الجمال والفوائد المرجوة أخذه من هذا الكتاب.

انتشر كتاب "سمط الدرر" على نطاق واسع في إندونيسيا، لذا توصي هذه الدراسة بإجراء المزيد من الدراسة حول كتاب "سمط الدرر" وربطه بالكتب الأخرى في بلاد المسلمين. من أجل بيان الواجب أخذه من التقاليد والعادات والتعاليم الصحيحة في الاحتفال بالمولد، وبيان المنهج الصحيح الواجب اتباعه، خاصة بعد شيوع البدع والانحرافات لعدم الفهم أو الجهل.

---

[٣] السعود سلامة أبو السعود، ورمضان خميس القسطاوي، **الأدب العربي في مختلف العصور**، (دسوق: العلم والإيمان للنشر والتوزيع، د ط، ٢٠٠٨م)، ص ٤٥ بتصرف

[٤] زكي مبارك. **المدائح النبوية في الأدب العربي**، (د.م: دار المحجة البيضاء، د.ط، د.ت)، ص١٧ بتصرف

[٥] عبدالجليل. **المديح النبوي في الشعر العربي الحديث والمعاصر**، <https://www.nidaulhind.com/2016/12/blog-post_12.html> شوهد في ٥ أكتوبر ٢٠٢٠م. بتصرف

[٦] معجم المعاني، المداة: ر–ث–ي

<https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%B1%D8%AB%D8%A7%D8%A1/ > شوهد في ٥ أكتوبر ٢٠٢٠م

[٧] السعود سلامة أبو السعود، ورمضان خميس القسطاوي، **الأدب العربي في مختلف العصور**، ص: ٥٩-٦٠ بتصرف

[٨] معجم المعاني، المداة: ر-ث-ي
</https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%B1%D8%AB%D8%A7%D8%A1> شوهد في ٥ أكتوبر ٢٠٢٠م. أيضاً انظر: **المديح النبوي في الشعر العربي – نشأته وتطوره أو فن محبة** ... www.nidaulhind.com تاريخ الاطلاع: ٢٠٢٠/١٠/٢٨م بتصرف

[٩] زكي مبارك. **المدائح النبوية في الأدب العربي**. ص٢٠ بتصرف مرجع سابق

[١٠] زكي مبارك. **المدائح النبوية في الأدب العربي**. ص٢٠ بتصرف مرجع سابق
انظر: محمد بريبادي. **قصيدة بانت سعاد لكعب بن زهير بن أبي سلمى** :تحليل الأسلوب الأدبي. كلية الأدب، الجامعة »سونن كاليجاكا«الحكومية الإسلامية – يوكياكرتا، إندونيسيا، www.aljamiah.or.id › AJIS › download

[١١] عباس الجراري. **الأدب العربي من خلال ظواهره وقضاياه**،، (الدار البيضاء: مطبعة النجاة الجديدة، ط٢، ١٩٨٢م)، ج٢، ص ١٤٢ بتصرف

[١٢] كلمات: **طلع البدر علينا**، كتابة: **ريم ريان**، آخر تحديث :٠٧:٠٦ ، ٨ مارس ٢٠١٨، https://**mawdoo3.com**.
تاريخ الاطلاع: ٢٠٢٠/١٠/٢٧م

[١٣] ديوان الحماسة – الموسوعة الشاملة – **wwwislamport.com** تاريخ الاطلاع: ٢٠٢٠/١٠/٢٧م. بتصرف

[١٤] **المديح النبوي في الشعر العربي – نشأته وتطوره أو فن محبة** ... **www.nidaulhind.com** تاريخ الاطلاع: ٢٠٢٠/١٠/٢٨م

[١٥] عباس الجراري. **الأدب العربي من خلال ظواهره وقضاياه** ، ص٢٠١ بتصرف

[١٦] عبدالجليل. **المديح النبوي في الشعر العربي الحديث والمعاصر**. بتصرف مرجع سابق

[١٧] أنيسحسين الحبشي. **سيرة الحبيب عليّ الحبشي: مؤلف سمط الدرر**، (سولو: فوستكا زاوية، ط ٥، ٢٠١٠م)، ص١٥

[١٨] عمر السقاف، السيد عبد الله بن محمّد بن حامد.**تاريخ الشعراء الحضرميين**، (القاهرة: مطبعة الحجازي، د ط، ١٣٥٣م)، ج٤، ص١٢٧

[١٩] حسين الحبشي. المرجع السابق، ص٢٦

[٢٠] المرجع نفسه، ص٧٩

[٢١] المرجع نفسه، ص٨٠

[٢٢] المرجع نفسه، ص٨٠

[٢٣] المرجع نفسه، ج٤، ص١٤١-١٤٢

[٢٤] محمد تس أسح صابرين، **الاستعارة في شعر سمط الدرر**، قسم اللغة العربية وأدبها، كلية أصول الدين والأدب والعلوم الإنسانية الجامعة الإسلامية الحكومية جمبر، ٢٠٢٠م، ص: ٢٤

[٢٥] باب السين (س)، **معجم لسان العرب**، للإمام العلامة ابن منظور.

[٢٦] **تعريف ومعنى المسمط في معجم المعاني الجامع – معجم عربي عربي، www.almaany.com › dict › ar-ar**

[٢٧] **المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١٩٦٠م.**

[٢٨] المصدر السابق

[٢٩] عمر السقاف، السيد عبد الله بن محمّد بن حامد.**تاريخ الشعراء الحضرميين** ، ص٦٠ بتصرف

[٣٠] محمد تس أسح صابرين. **الاستعارة في شعر سمط الدرر**. ص: ٢٤ بتصرف مصدر سابق

[٣١] محمد تس أسح صابرين. **الاستعارة في شعر سمط الدرر**. ص: ٢٣ بتصرف مصدر سابق

[٣٢] كتب الحبيب عليّ كثيرا من الرسائل وجُمعت هذه الرسائل من القصائد والنثر في الكتاب بعنوان "المكاتبات".

[٣٣] فطرياني؛ ريني؛ أفليسيا، نوزا، "**الاستعارة في قصيدة سمط الدرر للحبيب علي بن محمد الحبشي**"، **مجلّة ألفاظنا**، كلية التربية والمعلّمين، الجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية بسورابايا، المجلد (٤)، العدد (٢)، يونيو ٢٠٢٠م

[٣٤] حسين الحبشي. المرجع السابق، ص٦١-٦٢

[٣٥] عليّ بن محمّد بن حسين الحبشي. **سمط الدرر**، (د.م: د.ن، ط٦، ٢٠١٠م)، ص١٤- ١٥ بتصرف

[٣٦] **الأخطاء العقدية في كتاب سمط الدرر**،takhasush.blogspot.com › blog-post تاريخ الاطلاع: ٢٠٢٠/١٠/٢٨م. بتصرف

[٣٧] انظر:شطا الدمياطي، السيد بكري بن محمّد. **حاشية إعانة الطالبين على جمل ألفاظ فتح المعين**، (د.م: دار الحياء الكتب العربية، د ط، د.ت)، ج٣، ص٣٦٣ بتصرف

[٣٨] المرجع نفسه ص٥١-٥٢

[٣٩] المرجع نفسه ص ٥١-٥٢